غروميكو يتهم الغرب بعرقلة مباحثات نزع السلاح في جنيف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

٣ اذار ١٩٦٤
١٨ شوال ١٣٨٣
28 שבט 5723
3.3.1964
No. 83 Vol. XX
العدد ٨٣ السنة ال ٢٠

مظاهرات في قبرص واليونان تهتف بسقوط امريكا وبريطانيا

مجلس الامن يبحث اقتراح خمس دول غير دائمة لحل مشكلة الجزيرة .

نيويورك — بدامجلس الامن في ساعة متاخرةمن مساء امس في بحث مشكلة قبرص وامامه مشروع الدول غير الدائمة الخمس .. واذاعت وكالات الانباء ان حكومة قبرص تنظر الى المشروع نظرة ايجابية وانها تجري اتصالات مع الحكومة اليونانية حوله واضافت ان وزيرين قبرصيين وصلا الى اثينا لهذا الغرض .

وكانت دول مجلس الامن غير الدائمة بوليفيا والبرازيل وساحل العاج والمغرب والنرويج قد تقدمت بمشروع اقتراح يدعو الى اقامة قوة دولية تشرف على الامن في قبرص وتكون تحت امرة السكرتير العام ويناشد كافة الدول ان تمتنع عن اتخاذ اي اجراء او التهديد باتخاذ اي اجراء من شانه ان يزيد الوضع سوء في الجزيرة ..

ولكن الوفد القبرصي يصر على ان يشمل القرار نصا يحظر على تركيا التدخل في شؤون الجزيرة ..

مظاهرات جبارة في قبرص واليونان

وبينما يواصل مجلس الامن بحث مشكلة قبرص اندلعت المظاهرات الجبارة في قبرص واليونان تهتف بسقوط الاستعمارين الامريكي والبريطاني ..

ويصف مراسل رويتر في نيقوسيا المظاهرة التي جرت في ميناء فماغوستا فيكتب :

قامت جماهير غفيرة في هذا الميناء القبرصي بمظاهرة صاخبة هتفت اثناءها بسقوط الاستعمارين الامريكي والبريطاني وبجلاء القوات البريطانية عن قبرص وبحياة استقلال الجزيرة وسيادتها ..

ويصف مراسل الوكالة ذاتها المظاهرة الجبارة التي جرت في اثينا فيكتب :

الوف الطلاب اليونانيين ساروا في مظاهرة صاخبة اصطدمت مع البوليس

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مظاهرات في جابون

ليبرفيل — اجتاحت العاصمة الجابونية مظاهرات هتفت بسقوط حكومة مبا الذي اعادته القوات الفرنسية الى الحكم قبل اسبوعين بعد ان اطاح به انقلاب عسكري .

وقد امر مبا الشرطة باطلاق النار على المتظاهرين بدون انذار .

كلمة الاتحاد

حذار !

من المغامرة الجنونية الطريق في الانسحاب من فيتنام الجنوبية لا نقل الحرب الى فيتنام الشمالية

الشعوب كلها كانت تتوقع توالي الهزائم على قوات الدمى الامريكية في فيتنام الجنوبية.

ولم تعتقد ان ابدال هذه الدمى بانقلابات عسكرية .. او مساندة القوات الامريكية لها تستطيعان انقاذ نظام كفر به الشعب وحاربه بلا هوادة .

وتوقع الشعوب انتصار الشعب في جنوب الفيتنام واعتقادها باخفاق المحاولات لتدعيم الدمى الخائنة لا يمكن اعتبارهما امرا عفويا فالانسانية تعيش في مرحلة انتصار الشعوب على الاستعمار واعوانه مهما بلغ طغيان اعوان الاستعمار عنفا .. ومهما تعاظمت معاضدة الاستعمار اعوانه ..

ولا يعرف التاريخ المعاصر قطرا استطاع فيه الاستعمار او اعوانه البقاء حين هب الشعب يناضل بمثابرة وعناد من اجل استقلاله ..

وانتصار الجزائر على الاستعمار الفرنسي بغطرسته الخيالية ، بعد حرب دامت سبع سنوات اصبح مثلا حيا فعالا على معالم هذه المرحلة التاريخية ..

وكل هذا طبيعي فقد تغير توازن القوى في العالم ونشات منظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي التي تستطيع ان تمد الوطنيين المحاربين من اجل حريتهم واستقلالهم بالمعونة المادية والمعنوية ..

اضف الى هذا ان الشعوب الفتية ترمي ثقلها الى جانب شقيقاتها الشعوب التي لم تنهض بعد وبذلك تزيد في عزلة الاستعمار وتسرع في انهيار اخر معاقله ..

ولكن اذا كانت الشعوب تتوقع انتصار الشعب في فيتنام الجنوبية .. فهي تتوقع ايضا ان يتجه الاستعمار الجريح الى طريق المغامرات الجنونية او ان يفكر بمثل هذه المغامرات

ولذلك لم يفاجئها الرئيس الامريكي جونسون وزملاؤه .. ودعاة حكومته حين بداوا يفكرون بتوسيع نطاق الحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية ونقلها الى فيتنام الدمقراطية فمن قبل فكر المستعمرون الامريكيون حين هزمهم الشعب الكوري في سنوات الخمسين الاولى بنقل المعركة الى الصين الشعبية ، ومثلهم فكر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

المؤتمر التداولي يعرب عن تدفق تصميم الجماهير العربية على صيانة كيانها القومي والدفاع عن اراضيها

المؤتمر يصدر نداء يدعو الى وقف سلب الاراضي واعادة الاراضي الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض ... المؤتمر يدعو الى اقامة لجان زراعية في كل قرية لمواصلة المعركة .. المؤتمرون يقترحون ايصال قرارات المؤتمر الى الرأي العام العالمي ..

حيفا — لمكاتب الاتحاد — اذا كان حكام هذه البلاد يحلمون ، بمواصلتهم سياسة الاضطهاد القومي العنيفة ، يبذر بذور اليأس في قلوب الشعب العربي في هذه البلاد .. واذا كانوا يأملون ، بسياسة نهب الاراضي والحكم العسكري ، بدفع الجماهير العربية الى مسارب الاستسلام لمصير التشريد والافقار .. فقد جاء المؤتمر التداولي ناقوسا ينبههم الى خطاهم ويحذرهم من الاسترسال في هذا النهج .. فالمؤتمر التداولي الذي عقد في قاعة المؤتمر في حيفا صباح السبت في ٢٩ شباط ، عكس حيوية الجماهير العربية الكفاحية واعرب عن تدفق تصميمها على صيانة كيانها القومي والدفاع عن اراضيها اطار هذا الكيان ..

ففي صباح السبت وما ان ازف موعد المؤتمر حتى كانت قاعة المؤتمر في حيفا قد ازدحمت بممثلي الفلاحين والعمال والطلاب الجامعيين والمثقفين الذين هرعوا من عشرات القرى في الجليل والمثلث ليتداولوا في افضل السبل للدفاع عن الاراضي العربية ..

وفي العاشرة والنصف تماما جلس اعضاء اللجنة التنفيذية في رياسة المؤتمر وخلال ذلك دخل القاعة وفد كفر ياسيف والقرى المجاورة لها فاستقبلتهم الوفود بعاصفة من التصفيق.

كلمة اللجنة التنفيذية

وقد افتتح المؤتمر محمد علي الخطيب عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وقدم المحامي حنا نقارة الذي القى كلمة اللجنة التنفيذية ورسم صورة مريعة لتقلص الاراضي العربية واعلن اعتمادا على احصاءات وزارة الزراعة ان حوالي ٨٠ بالمئة من سكان القرى العربية وعددهم حوالي ١٧٠ الف عربي قد اصبحوا اما بلا ارض او يمتلكون اراضي لا تسد حاجاتهم فيضطرون الى نزول سوق العمل الرخيص (اقرا هذا البيان الهام كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فوزي خوري يلقي كلمة الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف

ونقل الى المؤتمر تحيات الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف وتأييدها له رئيس المجلس المحلي فوزي الخوري فقال ان التفريط بأي شبر من الاراضي جريمة لا تغتفر سنحمل وزرها .. ولهذا فالسكوت واللامبالاة سيؤدي الى تشجيع السلطات على التمادي في هذه السياسة والاستمرار على طريقها ..

واعرب المؤتمرون عن تأييدهم لكتلة كفر ياسيف الدمقراطية وتضامنهم معها حين استقبلوا بالتصفيق كلمة فوزي الخوري عن المعركة الانتخابية الجارية قال :

ان العدوان الذي تشنه السلطات على مجلسنا المحلي وادارته الدمقراطية يعود الى موقفنا العنيد من قضايا شعبنا وعلى الرغم من جميع الوسائل التي تستخدمها الاحزاب الصهيونية مباي ، مبام ومتدينين في هذه المعركة لتغيير مجلسنا واسكات صوته فاننا متاكدون من رد العدوان الخسيس وكسب المعركة مهما كلفنا ذلك من جهد وتضحية كي يبقى مجلسنا مدافعا امينا عن حقوق الشعب

ابراهيم خوري يلقي كلمة لجنة الطلاب الجامعيين العرب

والقى كلمة لجنة الطلاب الجامعيين العرب ابراهيم خوري فذكر كيف اعترفت السلطات بحقوق المواطنين العرب رسميا وكيف تخرق ميثاق حقوق الانسان ، ثم استعرض القوانين المتلاحقة التي سنتها السلطات للاستيلاء على الاراضي العربية ابتداء من قانون الاراضي البور وقانون الاستيلاء على الاراضي في حالة الطوارىء حتى قوانين الاستملاك ومرور الزمن والاحراش والمقاصد العامة ..

وبعد ان ابرز ان هذه السياسة الفاشمة ادت الى غرس الظنون والشكوك في نفوس العرب واليهود دعا الحكومة الى التخلي عن تلك السياسة المتعنتة منذ قيام الدولة الى يومنا هذا ودعا الى تغيير جذري فيها على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين المشروعة مما من شانه احلال السلام في هذه المنطقة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



الصورة العليا تظهر رياسة المؤتمر التداولي (من اليمين شكري الخازن ومحمد علي الخطيب والمحامي حنا نقاره وعصام العباسي ونايف الحاج .. والصورتان الادنيان تظهران بعض الممثلين الذين اشتركوا في المؤتمر) .

كتلة كفرياسيف الدمقراطية تدعو الى احباط الاستفزاز

الكتلة تدعو الى ضبط النفس وتفادي الاستفزازات ليمر يوم الانتخابات بهدوء ولتفشل تآمر المباي الدموي على القرية .. ولتحبط السعي لالغاء الانتخابات او تزويرها ..

كفر ياسيف — ((احبطوا الاستفزازات المبائية)) .. ((حافظوا على الهدوء في قريتنا قبل الانتخابات ويومها ودائما)) بهذه الدعوة الواعية توجت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بيانها الذي وزعته على الجماهير في كفر ياسيف والقرى المجاورة لها وكشفت لها ما يحركه المبائيون من استفزازات لتعكير صفو الهدوء والاخاء بين ابناء كفر ياسيف ولتشويه سمعة نضالها الشريف ولتزوير الانتخابات او الغائها كليا ..

وذكرت الكتلة محاولة المبائيين تنظيم الاستفزاز في بدء المعركة الانتخابية حين حددوا موعدا لمهرجانهم في يوم كانت قد حددته كتلة كفر ياسيف الدمقراطية موعدا لمهرجانها واردفت ان اخفاق هذا الاستفزاز لم يمنع المبائيين من مواصلة استفزازهم .

وتمضي الكتلة في بيانها في ازاحة القناع عن التامر المبائي فتذكر انها قررت اختتام حملتها الانتخابية بمهرجان شعبي تحضره الوفود يعقد على ملعب القرية بعد ظهر السبت في ٧ اذار وطلبت ترخيصا بذلك من الدوائر المسؤولة واردفت :

«فلما ذهبنا الى الدوائر المختصة لاخذ الترخيص المطلوب ابلغنا رسميا بان المباي كان «سبقنا» وطلب عقد اجتماع مماثل في الساعة نفسها وعلى ملعب القرية . وان المباي سيجلب مئات من الخارج» .

«بالطبع ليس هناك اي «توارد خواطر» بيننا وبين المباي . والمباي «سبقنا» بتقديم الطلب المماثل حين سمع بدعوتنا الى عقد مهرجاننا . ولما كانت الدوائر المختصة هي دوائر يسيطر عليها المباي والشين بيت فمن السهل التظاهر بان المباي «سبقنا» بتقديم هذا الطلب» .

وتوضح الكتلة انها تشتم رائحة الاستفزاز من عناصر لا تأييد لها في القرية ، عناصر اوقعت نفسها بورطة الانتخابات وتحاول الان بالاستفزاز التخلص من هذه الورطة على حساب اهالي القرية ..

وتضيف : ومما يعطينا حق هذا التقدير ماضي المباي في تنظيم الاستفزازات اثناء المعارك الانتخابية بين العرب واليهود على السواء وما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

السلال يزور الاتحاد السوفياتي في اذار

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان رئيس الجمهورية اليماني عبد الله السلال سيزور الاتحاد السوفياتي في الاسبوع الثالث من اذار ..

واضافت ان الموعد تقرر في مقابلة جرت بين السلال والسفير السوفياتي في صنعاء .

غروميكو يتهم — الغرب بعرقلة نزع السلاح

موسكو — اتهم اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في تصريح ادلى به لصحيفة ازفستيا الدول الغربية بعرقلة مباحثات نزع السلاح ..

وقال ان اللجنة لم تتفق على اي بند من بنود اعمالها وان المقترحات الغربية لا تؤدي الى نزع السلاح بل الى عرقلة ذلك .

ووصف مقترحات وزير الخارجية البريطاني بانها دفاع عن اجراءات عصبة الامم القديمة ..

وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ان اعمال لجنة نزع السلاح قد توقفت عمليا بعد اكثر من شهر من المناقشات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

اطلقت الحكومة العراقية سراح ٤٥٠ محاربا كرديا

الملا مصطفى البرازاني يتحدث عن اتفاق وقف اطلاق النار . الصحف السورية ((تهاجم)) حكومة العراق ((لتفريطها)) بالمصلحة القومية العربية ...

بغداد — اعلنت الحكومة العراقية عزمها على اطلاق سراح ٤٥٠ وطنيا كرديا كانت قد اسرتهم قواتها اثناء الحرب القذرة على الاكراد ..

وقد جاء هذا الاعلان اثر اذاعة رويتر نبا مقابلة صحفية اجراها مكاتب رويتر الن براون ، مع الملا مصطفى البرازاني زعيم المحاربين الاكراد في مقره ، رانيا ، في جبال كردستان .

ففي هذه المقابلة التي تطرق فيها الملا البرازاني الى اتفاق وقف اطلاق النار بين القوات الكردية والحكومية قال الزعيم الكردي : سابق لاوانه القول اني راض — عن اتفاق الهدنة — فالحكومة العراقية لم تطلق سراح جميع الاسرى الاكراد مع اننا اطلقنا سراح ٤٠٠ اسير من القوات الحكومية ..

وقال الملا مصطفى البرازاني ان الاتفاق بين الاكراد والحكومة العراقية يشمل بنودا سرية وان المفاوضات ستجري في مقره بعد ان رفض السفر الى بغداد ..

واضاف انه اقترح حضور ممثلي الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المفاوضات ليشهدوا من المعتدي اذا ما اخفقت المباحثات ولكن الحكومة العراقية رفضت الاقتراح

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية يقررون

جعل افريقيا خالية من السلاح الذري ومقاطعة افريقيا الجنوبية ومساعدة الشعوب المناضلة

لاجوس — انتهت الدورة الاستثنائية التي عقدها وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية بقرارات هامة ابرزها : الدعوة الى اتخاذ التدابير العاجلة لجعل القارة الافريقية منطقة خالية من السلاح الذري .. وتقديم المساعدات الى جميع الشعوب التي لا تزال ترزح تحت النظام الاستعماري ..

ومقاومة التفرقة العنصرية .

واقترن قرار مكافحة التفرقة العنصرية بدعوة دول افريقيا الى مقاطعة افريقيا الجنوبية مقاطعة تامة وحظر طيران الطائرات الافريقية الجنوبية فوق اراضيها او دخول سفنها الى موانئها .

وقد رحبت الدورة الاستثنائية ترحيبا حارا بتسوية نزاع الحدود الجزائري — المغربي ودعت اليوبيا والصومال الى تسوية الحدود بينهما عن طريق المفاوضات سلميا .

وقبل اجتماع لاجوس عقدت دول منظمة الوحدة الافريقية اجتماعا في دار السلام — تنجنيقا — في اواسط شباط دعت فيه الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

امام هزائم قواتها تفكر امريكا بغزو فيتنام الشمالية

سايغون — يصل خلال الايام القريبة القادمة الى عاصمة فيتنام الجنوبية وزير الحربية الامريكي مكنمارا ليتعرف على حقائق الموقف عن كثب .. وستكون زيارته الثالثة خلال الاشهر الستة الاخيرة ..

واذاع رويتر وصفا لاوضاع فيتنام الجنوبية جاء فيه :

«يعتقد عدد كبير من الموظفين الامريكيين عسكريين ومدنيين ان الوضع في فيتنام الجنوبية «يتدهور» وترجح كفة قوات جيش التحرير (الفيتكونغ) ..

«وتهبط معنويات جيش فيتنام الجنوبية ويزداد عدد الفارين منه مما لا يدع مجالا الى التفاؤل..»

واضاف على هذا الوصف مراسل الاذاعة البريطانية فقال ان جهود الحكومة الفيتنامية لا تلقى استجابة من الشعب .

اتهام فرنسا

وفي الوقت ذاته اتهمت الدمية الامريكية الجديدة خانه التي تزعم الانقلاب العسكري الاخير عملاء فرنسا بمحاولة اغتياله وقال انهم ينفقون مبالغ طائلة لاسقاطه واقامة حكومة محايدة واضاف انهم يتعاونون مع الشيوعيين لتحقيق هذا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

المحامي حنا نقارة يعلن في كلمة اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية :

سنوصل صوتنا الى كل مكان الى ان يوضع حد لسياسة الاضطهاد

ايها الاخوان

لقد دعونا الى هذا الاجتماع التداولي لنبحث في اهم قضية تجابه المواطنين العرب وفي اخطر قضية ترتبط ارتباطا وثيقا بحياتنا ومستقبلنا لا بل بكياننا ومصيرنا – وهي قضية الارض .

لن نسمعكم في هذا البيان الذي اقدمه نيابة عن اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ، خطابا رنانا طنانا ، وانما سنسمعكم الحقيقة المرة مجردة من كل تزويق وتنميق مدعومة بالارقام الجامدة التي تثير الذعر وتحفزنا الى عمل جدي وجهد متواصل للخروج من الكارثة التي تنتظرنا اذا تقاعسنا .

ايها الاخوان

في المؤتمرات السابقة التي عقدناها تحدثنا عن الاساليب والاجراءات التعسفية التي اتبعها الحكم القائم لسلب اراضي المواطنين العرب وفضحنا هذه الاساليب والاجراءات التي تلبسها هذه السلطة الغاشمة الصفة القانونية ، صفة التشريع والاحكام القضائية .

تحدثنا ايضا عن قضايا عينية ، كقضية اراضي البطوف – اراضي عرابة وسخنين – وتحدثنا عن قضية كرميئيل – اراضي دير الاسد والبعنة ونحف – تحدثنا عن نهب وسلب اراضي ام الفحم وتطويق الناصرة والاستيلاء على اراضيها .

تحدثنا عن اراضي الاحراش ومصادرتها من ايدي القرى العربية وحرمان الفلاحين العرب من الانتفاع بها لمقاصد الرعي والاحتطاب وممارسة انواع اخرى من الحقوق فيها .

ومن البديهي اننا لن نكف عن التحدث عن كل ذلك وفي كل مؤتمر ولكن في الاجتماع التداولي هذا سنقدم اليكم الصورة العامة لهذا السلب والنهب وما آلت اليه سياسة الاضطهاد والتمييز تجاه القرى العربية والفلاحين العرب .

ايها الاخوان

في شهر تشرين الثاني من العام الماضي نشرت وزارة الزراعة نتائج الاحصاءات والتحقيقات التي قامت بها في السنة الماضية في مئة واربع قرى عربية واقعة الى الشمال من اللد والرملة – اي باستثناء منطقة بئر السبع والنقب والقدس وابو غوش وبيت نتوبا وبيت صفافا – واليكم هذه الاحصاءات والتحقيقات :

ا – يبلغ عدد سكان هذه القرى ال ١٠٤ نحو ١٧١،٧٢٠ نسمة .

ب – من هذا العدد يوجد ٥٥،٥ بالمئة في حوزتهم ارض اما الباقي ، اي نصف القرويين تقريبا ، فلا يوجد في حوزتهم اية ارض .

ج – ال ٥٥،٥ بالمئة ويبلغ عددهم ٩٧،٤٠٠ نفس موزعون الى ١٤،٣٤٠ وحدة اقتصادية – اي عائلة – ويتصرفون ب ٣٨٦ الف دونم .. اي بمعدل ٢٦،٩ الدونم لكل وحدة اقتصادية .

د – على هذا يصيب كل نفس نحو ٤ دونمات من هذه الوحدات الاقتصادية – اي لكل فرد من ال ٩٧،٤٠٠ نفس

هـ – اما باقي الفلاحين كما ذكر وعددهم ٧٦،٣٢٠ نفسا ونسبتهم ٤٤،٥ بالمئة فلا ارض لهم .

والآن لنرى كيف تتوزع الملكية بين ال ١٤،٣٤٠ وحدة اقتصادية – اي بين ال ٩٥،٤٠٠ نسمة – حسب الاحصاءات المذكورة ، هذه هي الصورة :

ا – ٦٩٧٥ وحدة – اي عائلة – في حوزة كل منها ارض تتراوح مساحتها بين دونم واحد و ١٧ دونما . وعدد انفس هذه الوحدات – اي العائلات – هو ٤٠،٣٤٧ نفسا .. والمساحة التي يملكها هؤلاء هي ٤٩،٠٤١ دونما ومعنى هذا ان ٤٨،٦ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا لا تملك العائلة منها معدلا اكثر من ٧ دونمات ولا يملك الفرد منها معدلا اكثر من ١،٢ دونم

ب – ٣٣١٧ وحدة – اي عائلة – في حوزة كل منها ارض تتراوح مساحتها بين ١٦–٣٠ دونما وعدد افراد هذه العائلات هو ٢٢،٩٧٤ نسمة والمساحة التي يملكها هؤلاء هي ٧٢،٢٨٤ دونما ومعنى هذا ان ٢٣،١ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا لا تملك العائلة منها معدلا اكثر من ٢١،٨ دونم ولا يملك الفرد منها معدلا اكثر من ٣،٣ دونم .

ج – ٣٥٦١ وحدة – اي عائلة – في حوزة كل منها ارض تتراوح مساحتها بين ٣١–٩٩ دونما وعدد افراد هذه العائلات ٢٧،٠٨٧ نسمة ومساحة ما في ايديها تبلغ ١٩٠،٤٣٧ دونما ومعنى هذا ان ٢٤،٨ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا لا تملك العائلة منها معدلا اكثر من ٥٣،٤ دونم ولا يملك الفرد معدلا اكثر من ٧ دونمات

د – ٤٨٧ وحدة – اي عائلة – في حوزة كل منها ارض تبلغ مساحتها ١٠٠ دونم او اكثر وعدد افراد هذه العائلات ٤٩٩٨ نسمة ومساحة ما في ايديها ٧٤،٢٣١ دونما اي ان ٣،٥ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا تتصرف بمعدل ١٥٢،٨ دونم للعائلة الواحدة او ١٤،٨ دونم للفرد الواحد

واما الاراضي المروية من مجموع الوحدات الاقتصادية المذكورة فمساحتها هي ١٨،١٢٧ دونما ونسبتها للمجموع هي ٤،٦ بالمئة – اي بمعدل ١،٢ دونم ارض مروية للوحدة القروية . ولا تروى الارض الا في ٣١ قرية فقط من مجموع ١٠٤ قرى .

ايها الاخوان

هذه هي الاحصاءات الرسمية لوزارة الزراعة واذا اخذنا بها على علاتها فما هي النتيجة :

ا – ان ٤٤،٥ بالمئة من القرويين ، اي بمقدار ٧٦،٣٢٠ نفسا من اصل ١٧١،٧٢٠ نفسا لا يملكون اية ارض بالمرة

ب – ان ٧١،٧ بالمئة من الذين يملكون ارضا يتصرفون بوحدات دون ال ٣٠ دونما وهو الحد الادنى للوحدة الاقتصادية الزراعية على حد زعم وزارة الزراعة مع العلم ان مساحة ٣٠ دونما وعلى الاخص في القرى العربية وفي المناطق الجبلية لا تسمن ولا تغني عن جوع . وعدد هؤلاء هو ٦٣،٣٢١ نفسا .

ج – ومعنى هذا ان اكثر من ٨١ بالمئة من الفلاحين اما انهم لا يملكون ارضا بالمرة او يملكون ارضا دون الحد الادنى .

د – ان معدل ما يملكه القروي العربي قد انخفض اليوم الى ٢،٢ الدونم ، بينما قبل قيام الدولة كان المعدل ٨،٤ الدونم ، وبعد قيام الدولة مباشرة كان ٥،٣ الدونم

هذا هو وضع الفلاح العربي ، اما في الناحية اليهودية ، فالوحدة الزراعية في اماكن الاستيطان الجديد تبلغ ٤٢ دونما منها ٢٠ دونما مرويا بالماء وبالمقارنة بين الفلاح العربي والفلاح اليهودي يظهر انه بينما يبلغ المعدل في الوحدة الزراعية ٤ دونمات للعربي يبلغ المعدل لدى اليهودي ١٠،٨ دونم . وعلى هذا فاذا كانت المساحة المفتلحة لدى العربي اقل منها لدى اليهودي ، فالمساحة المروية لدى العربي اقل من المساحة المروية لدى اليهودي ب ٢٦ مرة .

ولكن حتى هذا الوضع المريع لا يشبع نهم السلطات القائمة ، فبشرنا ليفي اشكول رئيس الوزراء باقامة مشروع لتطوير الجليل يقضي باقامة ٣٥–٤٠ قرية زراعية و ٧ مراكز لتقديم الخدمات البلدية والاقتصادية تقام فيها منشئات صناعية وتجارية .

ولا يخفي العنصريون وصحفهم نواياهم مما يسمى «بتطوير الجليل» فالقصد منه هو اقامة مشروع تهويد الجليل . وقد صرح الاختصاصيون ان اقامة هذه المستوطنات والمراكز يستلزم مساحة قدرها مليون دونم وان الدولة لا تملك سوى ٦٠٠ الف دونم وان الباقي – اي ٤٠٠ الف دونم – يجب ان يتوفر من القرى العربية : باراضيها الحرشية والزراعية .

وبمعنى اخر ان التخطيط الجديد هو تخطيط لنهب اراضي الفلاحين العرب والقضاء على القرى العربية في اكبر تجمع للقرى العربية – في الجليل – وتشريد اهلها ويكفي للتدليل على ذلك ما تم من استيلاء على مساحة ٥١٠٠ دونم في اراضي دير الاسد والبعنة ونحف لاقامة مستوطنة واحدة – ما يسمى بكرميئيل – ويكفي ان نذكر ايضا المصادرة الجديدة لمساحة ٢٢٥٠ دونما من اراضي الناصرة وعين ماهل لتوسيع ما يسمى بالناصرة العليا .

ويكفي ان نذكر ما صرح به بيرس ، وكيل وزارة الدفاع ، هذا الداعية العنصري من ان «كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل هو خرق لمضمون الدولة الصهيوني» .

هذه هي المخططات الجديدة التي اقرتها الحكومة في جلستها في اول ايلول من العام الماضي وهي سائرة في تنفيذها . فميزانية التطوير الجديدة تشير الى مآسي جديدة سترتكب في هذه السنة ان لم نهب صفا واحدا لصد هذا الهجوم ووضع حد لعملية السلب والمصادرة .

ايها الاخوان

هنالك عملية اخرى تقوم بها السلطات في الفترة الاخيرة تسميها عملية تجميع وتركيز ولكنها في حقيقتها عملية تشريد وتشتيت . هذه العملية تنفذ هنا على مقربة منا في جبال شفاعمرو وهي تقضي بالاستيلاء على اراضي القرويين البدو – عرب الزبيدات والصقور طبعون والحلف والسعدية وغيرهم – هذه العملية هي نفسها التي تقوم بها السلطات في النقب ومنطقة بئر السبع وهي نفسها التي تطبقها الآن بحق عرب السواعد في جبل الكمانة .

لقد رفضنا قانون تركيز الاراضي والغينا عليه وانا من هنا نستنكر عملية تركيز الفلاحين لان المضمون الحقيقي لهذا التركيز ليس سوى تجريدهم من مصدر رزقهم – من اراضيهم ومواشيهم ومراعيهم – وتحويلهم الى عمال احتياطيين وانزالهم الى سوق العمل لضرب العمال العاديين ومنافستهم على اجورهم .

ايها الاخوان

في مناقشة ميزانية وزارة الزراعة في شباط ١٩٦٤ صرح موشه ديان بكل صراحة ووضوح انه لا يمكن منح اراض متساوية للعرب واليهود ودافع عن شعارات «تهويد الجليل» و «انقاذ الاراضي» من العرب وردا على ان الاراضي الموجودة في حوزة الفلاحين العرب لا تكفي لمعيشتهم قال بكل صلافة «لا يمكننا ان نتصور نقل الارض من المستوطنات اليهودية الى القرى العربية» . ولكنه دائما وابدا يمكنه ان يتصور نقل الارض العربية الى المستوطنات اليهودية

ثم قال ان وزارته ستهتم فقط بالمزارعين العرب الذين يملكون اكثر من ٣٠ دونما واما الذي لا يملك سوى ٥ دونمات فتلك لن تكفيه للعيش من الزراعة ويجب ايجاد معيشة له من مصادر اخرى .

ومقابل هذه الاقوال العنصرية نضع في هذا المؤتمر شعارا جديدا يعمي ابصار العنصريين والسلابين والنهابين والسراقين – شعار اعطاء ارض لمن لا ارض له – توفير الاراضي الزراعية الكافية لمن ليس له ارض او لديه ارض دون الحد الادنى .

ان ديان يقول ان وزارته لا يمكنها ان تهتم بمن لديه ٥ دونمات فقط ونحن نقول له ان على الدولة ان توزع اراضيها على من ليس لديهم ارض من الفلاحين العرب او لديهم ٥ دونمات او اقل او اكثر كي يصبح لدى كل منهم لا اقل من ٣٠ دونما وبذلك يصبح وزير الزراعة – ديان مضطرا للاهتمام بهؤلاء الفلاحين .

ان السلطات في بلادنا وصحافتها تستهزىء بما تقوم به بعض الدول العربية من اصلاح زراعي في بلادها ولكن هنالك امرا واضحا وهو ان الفلاحين الذين لا ارض لهم يعطون ارضا . فهنالك تؤخذ الارض من الاقطاعيين وتوزع على صغار الفلاحين اما هنا فيريد ديان القضاء على الفلاحين وتجريدهم من اراضيهم صغارا كانوا ام كبارا .

ايها الاخوان

لقد قلنا ولا نزال نقول ، وبينا بما لا يقبل الجدل ان الارض في البلاد متوفرة لجميع الفلاحين ولكن سياسة الحكم القائم تقوم على السلب والنهب وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم لا لانها بالفعل ضرورية ولازمة للتطوير والانشاء والامن بل لمجرد المصادرة والاستيلاء وحرمان الفلاحين العرب من اراضيهم . لقد جردت السلطات اهالي ميعار من اراضيهم لتقيم مستوطنة سيغيب واقامت مستوطنة حتصور ومستوطنة معلوت على انقاض القرى العربية فما هي النتيجة : ان هذه المستوطنات تكاد تكون خالية من السكان والهدف الوحيد الذي تحقق هو انتزاع اراضي هذه المستوطنات من ايدي الفلاحين العرب . لقد طبلوا وزمروا لكرميئيل واستولوا على اراضي ٦٠٠٠ مواطن عربي من دير الاسد والبعنة ونحف كي يطرحوا هذه الاراضي للبيع من على صفحات الجرائد لزيادة ارباح السماسرة والتجار والشركات . ليس هنالك اي اساس اقتصادي لهذه المستوطنات وضرورات التطوير والامن ما هي الا اساطير وابتداعات كاذبة وخيالية وبعيدة كل البعد من الواقع . ان هذه الجرائم التي ترتكب باسم الشعب اليهودي تكلف المواطنين ملايين الليرات ولا تعود باي نفع على احد .

ايها الاخوان

تدل الاحصاءات انه قد صودر من المواطنين العرب ما يقرب من ٦٥٠ الف دونم وانه لم يبق في حوزتهم اكثر من ٥٠٠ الف دونم جلها ان لم يكن كلها من الاراضي الوعرة الجبلية و ٧٠–٧٥ بالمئة من المواطنين العرب الذين يعيشون في القرى مهددون بالتشريد . واننا من هنا نطالب السلطات ان تكف عن عمليات السلب والنهب وان تعيد الاراضي المصادرة الى اصحابها والقرويين المشردين الى قراهم .

ايها الاخوان

لقد سلطت السلطات السماسرة لسلب الفلاحين العرب من البقية الباقية من اراضيهم . فهؤلاء ياتون الى الفلاحين البسطاء للتغرير بهم والاستيلاء على اراضيهم ، ياتون مرة باسم شركة امريكية واخرى باسم تجار خصوصيين ولكن الحقيقة ان كل هؤلاء موفدون من مصدر واحد ويعملون لصالح مركز واحد ، مركز الحركة الصهيونية – الوكالة اليهودية وشركة كرن كايميت ليسرائيل وبالتالي ادارة اراضي اسرائيل .

اننا نستنكر هذه المحاولات الجديدة لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ونطالب بوضع حد لها .

ايها الاخوان

من هذا الاستعراض المقتضب يظهر لنا بكل جلاء ووضوح ان كياننا مهدد بالخطر ومستقبلنا ومستقبل ذرارينا في كفة القدر . لقد دعونا الى هذا الاجتماع التداولي كي نتبادل الراي ونبحث في هذه القضية الخطيرة – كي نجند الراي العام الاسرائيلي – العربي واليهودي على السواء للدفاع عن مصيرنا . بوحدة الصف – كما وقفنا في قضية التركيز – يمكننا ان نفشل مؤامرات السلطات ونحافظ على كياننا . مطالبنا هي مطالب عادلة ومشروعة والقوى الدمقراطية اليهودية تؤيدنا فيها وتقف الى جانبنا . والراي العام العالمي ايضا لن يسمح بتشريدنا والقضاء على مستقبلنا في وطننا ووطن ابائنا واجدادنا .

ان مخططي سياسة التمييز والاضطهاد في بلادنا حمقى ، فهم لا ينظرون الى المستقبل ولا يريدون ان يفهموا ان هذه السياسة تعود باشد الاخطار على البلاد وامنها ومستقبلها. يصوتون ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ويتصورون انهم بهذا يبعدون التهمة العنصرية عنهم . لن نسمح لهم ان يستمروا في خداع الراي العام العالمي وتضليله سنعمل على كشفهم على حقيقتهم وسنوصل صوتنا الى كل مكان الى ان يوضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد . ان التستر على الحكم الرجعي القائم هو جريمة ولن نكون شركاء في هذه الجريمة . بهذا وبهذا فقط نحافظ على الاخوة الشعبين ونصون البلاد وامنها ومستقبلها . بهذا نخدم قضية السلام والتفاهم والوصول الى حلول سلمية تؤمن حقوق الشعبين اليومية والقومية .

ان جميع الناس الشرفاء اليهود والعرب على السواء الذين يهمهم مستقبل البلاد والعيش بسلام فيها يؤيدون نضالنا هذا ومعركتنا هذه .

عاشت الأخوة بين الشعبين العربي واليهودي .

عاش نضال الفلاحين العرب من اجل المحافظة على اراضيهم واسترداد المسلوب منها وعودتهم الى قراهم .

عاشت معركة الفلاحين العرب من اجل اعطاء ارض لمن هو في حاجة اليها .

عاشت الجبهة الشعبية قائدة ورائدة لكفاح الفلاحين العرب في سبيل الارض – في سبيل تربة الاباء والاجداد .

شاعر من المانيا

يحاول فرنر لندمان ان يعبر عن افكاره بايجاز تام ، ومنطق ديالكتيكي . وللوصول الى هدفه هذا يختار اللفظة المناسبة واللقطة الشعرية النموذجية . والقصيدة لدى هذا الشاعر من المانيا الدمقراطية الذي يبلغ من العمر ٣٦ عاما هي قصيدة ذات هدف واضح وضوحا لا ريب فيه .

يقول لندمان انه تأثر في قصائده الجديدة بشكل خاص بنظرية برتولد بريشت الذي يطالب الشعراء والجمهور بعدم الانجرار وراء العاطفة انجرارا مطلقا . وان يكونوا ابدا متيقظي الذهن ، قادرين على المشاركة في التفكير واستخلاص العبر ، وابعاد التجارب الحياتية التي تبدو يومية وعادية . كما تأثر فرنر لندمان بطريقة الشعر الكلاسيكي ، وكمثل على هذه الطريقة نقدم الابيات التالية :

هنالك رجل
ينحني على وردة ليتنشق عطرها
ولكن لماذا يحمل يا ترى هذا
السيف الكبير

ومن الواضح هنا ان الشاعر يدعو الى تنشق عطر الوردة الحاملة في اعراقها معنى السلام والحب والحياة ، والى نبذ السيف الرامز الى العنف اللاانساني والدم والعدم .

والشاعر فرنر لندمان بدافع عن مجتمعه الجديد ، ويحب الحياة الجديدة لانه عاش كاكثر ابناء جيله ، مأساة الفاشية والحرب ، وامن بضرورة الدفاع عن السلام والمثل الجديدة . وهذه مقاطع من بعض قصائد الشاعر :

جبات الرمل

تهكمت صبلوة كبيرة من الرمال
وقالت :
لكم انت صغيرة يا حبة الرمل
فاتحدت الرمال
مع الريح ...
وقبرت الصبارة .

تفكير

اطوف مصفرا في غرفتي
بينما يجلس ولدي الى الطاولة
ويحاول حل مسالة حساب
ان ولدي يرجو مني
ان اخلد الى الهدوء
فهو يريد التفكير ...
اما انا فابتسم
اذ ان علي ان افكر طويلا
قبل ان اخلد الى الهدوء .

جائع

... وازدردنا طعام العشاء
كان العشب الاخضر هو الطاولة
وكان زهر الشجرة التي ظللتنا
هو المصباح
اما الطعام
فكان قبلات حارة
لم يلذ لي طعام كهذا قبل اليوم
ولذا فانا الان
جائع على الدوام .

همسة في اذن فضيلة الشيخ امين الطريف

طلعت علينا جريدة «معاريب» المسائية في اعدادها المتعاقبة من ٩ الى ١٢ شباط ١٩٦٤ بسلسلة مقالات عن الطائفة الدرزية ومشاكلها في هذه البلاد. من السهل على كل واحد ان يكتب او يعطي معلومات عن اي موضوع حتى ولو كان يجهله ، ولكنه من الصعب ان يدرك الناس الحقيقة .

وعجائب الزمن ترينا اشياء ما حلم بها احد واهمها اصرار شلة من طائفتنا على انفصالنا عن الشعب العربي منكرة وقائع التاريخ وحقيقة وجودنا مع سائر ابناء شعبنا الكريم

بقلم درزي حر – حرفيش

نسيت هذه الشلة او تناست ان لنا اخوانا في شرقنا العربي ، مواقفهم من القضايا العربية مشرفة وذلك واجبهم الوطني .

ويؤسفنا ان نقرا في «معاريب» تشويه الحقائق على لسان اناس لم اتصور ان كلاما من هذا القبيل يصدر عن السنتهم ، ذلك لان مركزهم الديني لا يسمح لهم بالتدخل في شؤون السياسة ، ولانهم ظهروا في ايام الانتداب على غير ما يظهرون الان

اترى تغير الشيخ امين طريف الزعيم الروحي فصار رجل سياسة ، ام ان ابا حوشي وزمرته من حملة راية التفرقة والشقاق وسلب الاراضي زينوا له في «معاريب» ، في عددها الصادر في ١٢–٢–٦٤ في الحلقة الرابعة من المقالات بانه يريد ان ينفرد ابناء طائفتنا بثقافتهم ، وان يكون لهم معلمون دروز . والسؤال الذي نوجهه الى فضيلة الرئيس الروحي : اتوجد ثقافة درزية غير الثقافة العربية ، اللهم لغة غير اللغة العربية الشريفة ؟

ونتساءل يا فضيلة الرئيس الروحي هل الاشاعات الاخذة في الانتشار صحيحة ؟ والتي تتلخص في ان السلطات طلبت منك الدعاية للمباي في الانتخابات ، وان لم تقم بما يطلبون فسيجعلون الزعيم الروحي من قرية كسرى ؟..

اما «عيد الفطر المجيد» فقد اعتدنا ان نعيده دائما منذ ان وجدت طائفتنا ، فعلام تنكره علينا ؟ وليس غريبا ان تنكر علينا غدا مراسيم عقد القران عندنا على مذهب ابي حنيفة النعمان ، وصلاة الجنازة وتوجهنا نحو الكعبة وتلاوتنا القرآن الكريم .

حاسب ضميرك يا رئيسنا الروحي ، وخذ العبر من رجال سبقوك في جبل العرب ولبنان اخلصوا للطائفة الدرزية وللشعب العربي الكريم ، والسلام على من اتبع الهدى .

«الاسم والعنوان محفوظان لدى هيئة التحرير»

الحملة العالمية على الامية

وافقت اخيرا الجمعية العمومية للامم المتحدة بالاجماع على قرار يقضي بان يدرس سكرتير المنظمة العام مسالة تنظيم حملة عالمية لتعزيز ما تبذله الامم من جهود على الصعيد الوطني للقضاء على الامية .

وسيقوم سكرتير الامم المتحدة العام بتحقيق هذه المهمة «بالتعاون مع مدير اليونسكو العام ، والمدير العام للصندوق الخاص ، ورئيس مكتب المعونة الفنية ومديره ، وكذلك مديري البنك الدولي والهيئات التابعة له . ولسوف تاخذ الجمعية العمومية علما في دورتها التاسعة عشرة بالتقرير الذي سيرفع اليها بهذا الصدد ، والذي ستدرج به «الاقتراحات الملائمة لذلك المشروع» .

وقد ادلى السيد رينيه ماهو مدير اليونسكو العام ، بالتصريح التالي : «اننا باشتراكنا في الاعداد لهذه الحملة ، نشعر باننا نعد اكبر حدث حاسم الاثر في تاريخ الفكر الانساني» .

ويقدر السيد رينيه ما هو عدد الكبار الاميين من ابناء الدول الاعضاء في اليونسكو بـ ٥٠٠ مليون نسمة ، تزيد اعمارهم عن ١٥ عاما . وبالاضافة الى ذلك نرى ان عدد الاطفال الذين بلغوا سن الالتحاق بالمدارس يبلغ ٣٠٦ ملايين طفل وهم موزعون بين ٨٥ بلدا من بلاد افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ولكن عدد الملتحقين منهم بالمدارس فعلا لا يتعدى ١١٠ ملايين .

والخطة المقترحة تقدر النفقات الكلية لهذه الحملة بمليار و ٩١١ مليون دولار ، وهو المبلغ اللازم لمحو الامية المتفشية بين ٣٣٠٠ مليون من الكبار المنتمين الى «القوى العاملة» في خلال عشرة اعوام .

اما نصيب الامم من هذا المبلغ الاجمالي فيبلغ ١٤٨٠ مليونا من الدولارات . وعلى هذا ، يمكن تقدير العون الاجنبي اللازم لاتمام هذه الحملة بـ ٤٣٠ مليون دولار ، اي ربع التكاليف الكلية ، او بعبارة اخرى ١،٥٠ دولار لكل امي من الكبار .

(آراء اليونسكو)

الصوت .. والخياطة

ما هي العلاقة بين الصوت والخياطة ؟ على هذا السؤال يجيبك الخبر التالي :

● فتح المتدينون – بمناسبة انتخابات كفر ياسيف بالطبع – محلا لتعليم الخياطة في عكا ، وقد استحضرت الماكنات من المدرسة الصناعية التابعة لدائرة المعارف في عكا . وينشط المتدينون في تشغيل فتيات كفر ياسيف في المحل طمعا في كسب الاصوات .

وتقول بقية الخبر :

ان حنانيا ومزراحي (المبائيين) يحضران الى المشغل ويدعوان الفتيات للتصويت لقائمة المتدينين في كفر ياسيف !!

انتهى الخبر .. ولم تنته السخريات والمهازل !

الغاء المحاكم العسكرية في العراق

بغداد – الغت الحكومة العراقية المحاكم العسكرية واحالت المتهمين الى المحاكم المدنية . وكانت الصحف العراقية قد تكهنت بهذا الامر في اوائل الاسبوع الفائت .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

روحي القنام

المبشرون .. او مؤخـرة الاستعمار

اذاعت وكالات الانباء ، يوم الخميس الماضي ، نبأ تصريح وزير الداخلية السوداني حول عزم حكومته ابعاد ٣٠٠ مبشر كاثوليكي وبروتستانتي من جنوب السودان .

واوردت الوكالات نص تصريح الوزير السوداني على الوجه الاتي :

«استنفذنا الوسائل كلها بجعل هؤلاء الاجانب يحترمون قوانين السودان الداخلية» ..

واضافت وكالات الانباء ان الوزير استطرد قائلا : «في ايدينا الوثائق التي تثبت ان بعض الكهنة والقسس يتحملون مسؤولية عدم الاستقرار في جنوب السودان ويعملون من اجل فصم وحدة السودان وتحريض المواطنين الجنوبيين على اخوانهم الشماليين ..»

وقبل ايام معدودة كان المبشرون في ولاية كيليو الكونغوية هدفـنقمة الانصار الوطنيين المؤمنين بمبادىء الشهيد لومومبا الوطنية مما اضطر «قوات الامم المتحدة» ! الى اجلائهم عن الولاية حتى تستقر الامور !!

ومن جديد اعتبرت الصحافة الغربية الاجراء السوداني تعصبا دينيا لا يليق بدولة فتية !! كما اعتبرت الهجوم على المبشرين في الكونغو «تخريبا» يهدف الى تجميد نشاط هذه «المؤسسات الثقافية» !!

والحقيقة ان المبشرين اصبحوا هدفا لنقمة الشعوب في افريقيا واسيا منذ زمن بعيد ..

فاين الحقيقة ؟

قد لا نقر هذا الحكم او ذاك .. وقد نؤيد هذه الحركة او تلك فالامر في الحالتين مرهون بماهية الحكم .. ومعالم الحركة .. الا ان القضية الجوهرية التي لا خلاف حولها هي طبيعة الحركة التبشيرية في جميع هذه الاقطار ..فهذه الحركة كانت ولا تزال اداة طيعة في ايدي المستعمرين ..

**

قبل اقل من ثلث قرن كتب المؤرخ الامريكي هايس في كتابه «تاريخ العالم» !

«بنهاية القرون الوسطى كان المبشرون قد جابوا اوروبا كلها واخذوا يتحولون اكثر فاكثر ، نحو اسيا ، وكان ذلك في نفس الوقت الذي اخذ التجار فيه يصنعون هذا الصنيع . وكانت النتيجة ان التجار والمبشرين انطلقوا من اوروبا معا ورحلوا الى اقصى انحاء العالم» ..

وبهذا اراد المؤرخ ان يحدد الصلة بين المبشرين والتجار الذين تحولوا الى دعائم النظام الاستعماري .

ولكنه لم يحدد الصلة فحسب بل اوضحها ايضا .. كتب عينيا يتحدث عن احتلال الكونغو حيث انفجرت النقمة على المبشرين الان قال :

«فالملك ليوبولد الثاني (ملك البلجيك) مثلا اعرب عن روح تبشيرية نحو السود الافريقيين في افريقيا الوسطى (الكونغو) ولكنه في الحقيقة جلب عليهم الشقاء الذي در عليه وعلى شركائه رجال الاعمال ، وغالبا جدا كان الامر على هذا النحو»

ونحن في هذه المنطقة نعرف دور المبشرين في اشاعة التفرقة بين الطوائف العربية وتسبيب التصادم الدموي بينها ..

الم يسهم المبشرون وزملاؤهم التجار الفرنسيون والانجليز والامريكيون في انفجار التصادم الطائفي في سوريا ولبنان الذي دونه التاريخ تحت عنوان «مذبحة الستين» ؟

**

كتب اسعد داغر في مذكراته يصف تصرف ناظر مدرسته التبشيرية الفرنسية ومساعيه لاشاعة التفرقة الطائفية في اوائل هذا القرن على الوجه الاتي :

«وراى ناظر المدرسة ـ وهو قس فرنسي .. اني الازم هذا التلميذ المسلم في اثناء اللعب وافضله على رفاقي الاخرين . فهاله الامر ولم يستطع عليه جلدا . وانتهز اول فرصة لاصلاحي وتقويم اعوجاجي ففاجاني ذات يوم بقوله :

ـ مع من تلعب ؟

فاجبت

ـ مع الصلح ....

فامسك بشعر راسي وشده وهمس في اذني قائلا :

ـ كيف تفعل هذا وانت مسيحي ؟

فسالت :

ـ وهل في ذلك ضرر .. وما هو ؟

فاجاب ....

ـ الا تعرف ان الصلح هذا مسلم .؟

وسالت

ـ ما معنى مسلم يا ابت

فاجاب

ـ المسلم في بيروت هو الذي يطعن المسيحي بالخنجر من خلف !!

وهكذا كان المبشرون في غير لبنان وسوريا ومصر ... لقد انحسر الاستعمار عن اكثرية اقطار اسيا وافريقيا ولن تطول ايام سيطرته على ما بقي له من مستعمرات ..

ومن الواضح ان الاستعمار يحاول استخدام المبشرين كما يستخدم الجيش فرقا تحمي مؤخرته ..

ولكن لا امل في نشاط هؤلاء .. فالشعوب التي تقذف الاستعمار الى سلة المهملات لن تبقي على الذين تعاونوا معه او كانوا يخدمونه ..

وهذا درس تلقيه الايام على كل من يحاول تجزئة الشعب الواحد الى طوائف متناحرة او انعزالية ..ولا تلقيه جزافا. ففي هذه البلاد من عليه ان يعي هذا الدرس .

جابر الكرملي

اين تسكن هـذه العائـلات ؟

عائلات نجت من الموت حين تداعى المسكن الذي كانت تسكنه ، فعادت الى بيتها الشرعي ... فبدأت السلطات تحاول طردها منه

اللد ـ خطر الطرد بالقوة يتهدد ثلاث عائلات عربية في اللد ،بعد ان ادان قاضي محكمة الصلح في الرملة هذه العائلات !

ويروي مراسلنا تفاصيل الخبر كما ياتي : ان عائلات حسونة عبد اللطيف وعبد النبي وفوزية حسونة ، تسكن في بيت قديم في حي سحنة ، وقبل حوالي الشهرين انهار هذا البيت القديم ، ونجت العائلات بأرواحها .. وعلى الاثر انتقلت هذه العائلات الى بيت في المدينة كانت قد بنته عام ١٩٤٦ . ولهذه العائلات قصة . ففي ايام الحرب في عام ١٩٤٨ طرد «جيش الدفاع الاسرائيلي» العائلات المذكورة من بيتها الجديد الى بيت قديم في الحي العربي ، ووضعت السلطات البيت الجديد تحت تصرف بلدية اللد التي حولته الى ناد للعجزة ، ولكن البيت بقي خاليا منذ اكثر من سنة . ولذلك ، كان من الطبيعي ان تعود العائلات التي تركت بدون ماوى الى بيتها الذي لا يستعمله احد ..ولكن الشرطة جاءت في اليوم التالي وطلبت من العائلات مغادرة البيت . وبعد ان رفضت العائلات الاذعان لامر الشرطة قدمت ضدها دعوى في محكمة الصلح في الرملة . وفي ٧ شباط ادان القاضي العائلات الثلاث ، بغرامة ٨٠ ليرة ، وامرها بترك البيت حتى نهاية الشهر .

والامر الاكثر غرابة هو انه بالرغم من ان العائلات قدمت استئنافا على قرار المحكمة المذكورة بواسطة محام ، فان قاضي الصلح رفض التوقيع على وقف تنفيذ قراره حتى تنظر المحكمة الاعلى في الاستئناف .

وتهدد الشرطة بطرد العائلات حالا بالرغم من علمها بعدم وجود مكان اخر تسكن العائلات فيه . وفي المحكمة ظهر مهندس بلدية اللد وشهد بانه ممنوع على العائلات ان تعود الى البيت القديم

ويقول مراسلنا في اللد ان رئيس البلدية السابق وعد عائلة حسونة مرات عديدة باعادتها الى بيتها المذكور .

جزيرة في الشتاء .. وضرائب .. واهمال

يافة الناصرة ـ في القرية حارة اسمها «مراح الغزلان» يشكو سكانها من عدة مشاكل منها : الشارع ورخص البناء والكهرباء . ففي هذه الحارة تسكن اكثر من ٧٠ اسرة ترفض دائرة التنظيم اعطاءها رخص البناء .. واكثر من ذلك .. تغرمهم بغرامات باهظة تتراوح ما بين ١٠٠ـ٥٠٠ ليرة ، كذلك يطالبهم المجلس بالضرائب باستمرار ولكنه لا يقف مرة واحدة وراء مطالبهم . وفي ايام الشتاء تتحول هذه الحارة الى ما يشبه الجزيرة فلا تصلها حركة السير ابدا ، ويضطر السكان الى نقل مرضاهم على الدواب !! اما المجلس فلا يعنيه الامر .

ولهذا كله دعا الاهالي الى عقد اجتماع لبحث هذه المشاكل وللتعبير عن تذمرهم من اهمال المجلس المحلي .

ويكتب مراسلنا في يافة الناصرة :

اننا نحيي مبادرة حارة مراح الغزلان ، وندعو جميع الحارات في القرية الى الاقتفاء بأثرها ، فلا طريق لنيل الحقوق الا بالعمل .

استقالة جديدة من مجلس يافة الناصرة

بلغ عـدد المستقيلين سبعـة .. فالى متى يبقى المجلس المشلول ؟

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم السيد معين حبيب الخوري استقالته من عضوية المجلس المحلي المعين ، فبلغ عدد اعضاء المجلس المستقيلين سبعة اعضاء من اصل احد عشر عضوا . وبذلك تزداد حالة المجلس شللا .

وخلال الاسبوع الماضي اجرت السلطات المسؤولة اتصالات عديدة مع عدد من سكان القرية في محاولة لضمهم الى المجلس،ولكن جميعهم اعلن عن رفضه الانضمام الى هذا المجلس المشلول ، وطالبوا بتنفيذ رغبة الاهالي باجراء الانتخابات .

وجدير بالذكر ان هذا المجلس المعين والذي استقال اكثر من نصف اعضائه لم يعقد جلسة واحدة خلال اكثر من سنة .

اوضاع صندوق المرض في الرينة

الرينة ـ عيادة صندوق المرض في الرينة تخدم اربع قرى هي : المشهد كفر كنا وطرعان والرينة ويبلغ عدد المتعالجين فيها حوالي ثلاثة الاف نسمة او اكثر ، ويشرف على المعالجة فيها طبيب واحد فقط .

وينقص العيادة سيارة اسعاف وتلفون ، وليس فيها مناوبة ليلية ، والصيدلية فيها ناقصة لا تتوفر فيها الادوية ، فيضطر الاهلون الى السفر الى الناصرة او العفولة .

وفي يوم لا تزيد ساعات العمل فيه على خمس ساعات يبلغ عدد المرضى ٦٥ شخصا وتصرف الطبيب يثير عدم الرضا في النفوس ، لا سيما سلوكه مع النساء بصورة تتناقى مع تقاليدنا . ثم ان معاملته للاطفال غريبة فلا يفحص الطفل بل يكتفي بوصف الام لاعراض ابنها ، وهكذا يضطر الاباء الى العودة باطفالهم الى العيادة مرات كثيرة ، والواجب اذا كان طبيب العيادة اخصائيا بامراض اخرى غير امراض الاطفال فبوسعه اعطاء الام او الاب شهادة لمعالجة الطفل عند اخصائي .

ولهذا يموت الاطفال وكان اخر حادث موت الطفل «غسان جمال رزق» .

وموظف العيادة يعامل الكثيرين معاملة سيئة اما المقربون والمحاسيب فيقضون الاوقات الطويلة في احاديث مختلفة والمرضى خارج العيادة ينتظرون .

وترفض العيادة استقبال النساء والاطفال بعد الظهر الا في حالات اضطرارية .

لذلك نطالب بالتحقيق في هذه الاوضاع وتأمين احتياجات العيادة من تلفون وسيارة وصيدلية كاملة ، وتحسين معاملة الطبيب والموظف مع المراجعين ، وتعيين طبيب اخصائي بالاطفال .

ملاحقة سائقي السيارات

ام الفحم ـ منذ اكثر من اسبوعين وشرطي المرور يوقف كل السيارات الخصوصية وسيارات التندر اثناء سفرها ويسجل مخالفات على السائقين ويقود السيارات مع ركابها الى مركز بوليس باردس حنا ، ويحقق مع الركاب اذا كانوا قد دفعوا اجرة سفر ام لا .

ان هذه السيارات ضرورية للقرية ، ويعتاش منها عدد كبير يقدر بـ ٢٥ سائقا ، ولهذا يحتج اصحاب السيارات على هذه التصرفات ويطالبون باعطائهم تصاريح السير .

المؤتمر التداولي يعـرب عن تدفق تصميم الجماهير العربية ـ بقية

كذلك طالب بتنفيذ القرارات الدولية بشان حقوق العرب والاعتراف بحقوق اللاجئين المحليين واولئك المشردين وراء الحدود ..

كلمة القوى الدمقراطية اليهودية القاها المحامي روديتي

واعرب عن موقف القوى الدمقراطية اليهودية المحامي روديتي الذي شرح كيف اصطدم بالحكم العسكري وسياسة التفرقة العنصرية لاول مرة حين ذهب الى الطيبة ليدافع عن المواطنين العرب وقال انه لما دخل المحكمة ورأى الرفاق المتهمين شعر ان قلوبهم وقلبه يدقون بنسق واحد فلا فرق بين الشعوب انما الفرق بين الافراد ..

وبعد ان ذكر انه اشترك عام ١٩٤٦ في مؤتمر عقده المحامون اليهود للاحتجاج على انظمة (الدفاع) الطوارىء (يفرض الحكم العسكري بموجبها) قال ان الذين احتجوا على هذه الانظمة المعادية للدمقراطية يستخدمونها ضد العرب.. واضاف ولا يمكن تفسير التناقض الظاهر الا بسياسة الاضطهاد القومي.

وفي نهاية كلمته التي استقبلتها الجماهير بود واخوة قال المحامي روديتي لقد صرحت جولدا مئير وزيرة الخارجية في هولندا ان حكومتها مستعدة للذهاب الى ابعد حد لتسوية العلاقات مع الاقطار العربية ولكن اذا كانت صادقة في عزمها فلتبدا بحل مشكلة الشعب العربي الداخلية بالقضاء على الاضطهاد القومي .

وقال يجب شن النضال المشترك بين الشعبين اليهودي والعربي لالغاء قوانين التفرقة العنصرية .

محمد الدسوقي من الطيبة

وحيا المؤتمر نيابة عن مزارعي الطيبة واعضاء القائمة السوداء محمد الدسوقي .. ووصف ما عاناه الشعب العربي في هذه البلاد طوال ١٦ سنة واكد ان الجماهير ستواصل نضالها حتى تجبر السلطات على الاعتراف بحقوقها :

فالارض ارضي والبلاد بلادي
مهما بعدت فحبها بفؤادي
ابوت دماء ابي وامي غرسها
وبها تغنى قبلهم اجدادي

وبعد ان استعاد الى الاذهان تصريح وزير الزراعة العنصري ان كل شبر في هذه البلاد معد لليهود ، قال ان القوانين تهدف الى مصادرة الاراضي العربية لاقامة مستوطنات عليها .

ثم دعا الى وحدة الصف واحباط مؤامرة التيئيس واقترح اقامة لجان زراعية في كل قرية تطالب : باعطاء ارض للمزارعين العرب الذين لا ارض لهم وتوفير ريها .. ومساواة الفلاح العربي بالفلاح اليهودي بالمساعدات والقروض والارشاد وبتصريف المنتجات العربية ... وبفضح السماسرة الذين يخونون وطنهم ..

محمود علي نصار من عرابة

وبين محمود علي نصار من عرابة اخطار التهويد .. وتحدث عن اتساع نطاق العدوان على الاراضي العربية في الجليل والمثلث وقال :

فكيبوتس بودفان «الطلائعي» في جبال البطوف يعمل الان بوحي من السلطات على اغلاق المراعي في وجه بدو المنطقة والغريب في الامر ان بيوت هؤلاء البدو تقع كلها داخل حدود المنطقة المراد اغلاقها .

وبايجاز عرض على المؤتمر مشكلة فلاحي البطوف فذكر خسارة قريتي عرابة وسخنين (١٢٠٠ دونم) وقال ان مشروع القناة قطع اتصال الفلاحين باراضيهم التي تقع في جنوب سهل البطوف ..

واضاف ان حفر القناة انتهى خلال ثلاثة اشهر اما بناء الجسور فوقها فيجري العمل فيها منذ ستة اشهر !!

واعلن ان اهالي القرية تلبية لنداء الجبهة الشعبية الفوا لجنة محلية وهي تقترح : تاليف لجان فرعية لقيادة الفلاحين في كل قرية ، عقد اجتماعات تداولية مرة كل شهرين وقيام اعضاء الجبهة الشعبية بزيارة القرى للتعرف على مشاكلها ..

عصام العباسي يتحدث عن الوقف الاسلامي

وفي كلمته وصف الشاعر عصام العباسي الاهمال المزري الذي حل بمقدسات المسلمين وذكر حوادث تدنيسها وانتقد بشدة القضاة الشرعيين الذين يصمتون على الاهمال والتدنيس حفظا على مصالحهم الذاتية . ثم تحدث عن الاوقاف الاسلامية التي تسيطر عليها السلطات وتحرم ابناء الطائفة الاسلامية من ريعها وقال ان ريع هذه الاوقاف لا ينفق على ابناء الطائفة المحتاجين بل يستخدم في بعض الاحيان لاغراء الناخبين للتصويت لقائمة حزبية كما يشيع الان في كفر ياسيف .. وندد عصام العباسي باللجان الاسلامية لمواجهة اشتداد المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ودعا الى وحدة المسلمين من اجل تحقيق مطلبهم العادل ، انتخاب مجلس اسلامي يمثل المسلمين في البلاد تمثيلا صادقا يشرف على الاوقاف ويعين القضاة الشرعيين .

محمد حسين الخليل يلقي كلمة لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور

قال محمد حسين الخليل من دير الاسد وعضو لجنة الشاغور ..«مهما تعددت صنوف الظلم والقوانين المجحفة فسنقف في وجهها صامدين بعزيمة قوية ..

لقد نزعت ارضنا ، ارض الشاغور وحرمنا من الدخول اليها .. وها هي بور مع ان وزارة الزراعة تعارض من يهمل ارضه .. حاولت حراثة ارضي فما كان من السلطات الا ان اعتقلتني وحوكمت بتهمة دخول اراضي الغير!! اننا نسير مئات الكيلو مترات سعيا وراء العمل بينما ارضنا بور لا تبعد عن قريتنا نصف كيلو متر .. ان الهدف من هذا محاربتنا اقتصاديا ولكننا لن نيأس ولن نستسلم ولن نبيع ارضنا مهما ارسلوا من وفود ومهما اغرونا بالمال ..»

وفي نهاية كلمته حيا الجبهة الشعبية ودعا الى حماية الارض واحباط الخطط التي تهدف الى التشريد وقال لا جوار حسن اذا قامت المستوطنات على حطام القرى العربية او اراضي مزارعيها ..

عن مزارعي الدخان صالح حسين سليمان

واعرب عن مطالب مزارعي الدخان صالح حسين سليمان من دير الاسد. ففي كلمته وصف اوضاع هؤلاء المزارعين وانتقد بشدة تصريف التبغ الذي اقامته الحكومة من عكاكيزها .. وقال ان المزارعين يريدون مجلسا ينتخبونه بطريقة دمقراطية ويدافع عن مصالحهم ..

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

والقى الكلمة الاخيرة النائب الشيوعي توفيق طوبي فكانت كلمته جامعة عالج فيها اوضاع الجماهير العربية ودعا الى تشديد معركتها من اجل حقوقها .. وجاء في كلمته :

«قارعنا سياسة الاضطهاد القومي وناضلنا من اجل حقوق الشعب العربي في هذه البلاد في مؤتمرات عديدة .. هنالك من يريد ان يدس الياس الى صفوفنا فيسال وما فائدة النضال والحكومة مستمرة في نهب الاراضي العربية .. فنرد على هؤلاء : ان نضال الجماهير العربية بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية افشل كثيرا من مشاريع الحكومة من مثل مشروع تركيز الاراضي .. ولولا تضحيات العمال والفلاحين لكان عدوان السلطات اشد واوسع ولكانت حالتنا اسوء .. لن نياس ولن نستسلم وسنستمر في المعركة حتى نقضي على هذه السياسة .

وبعد ان ذكر ان سياسة سلب الاراضي تهدف تحويل القرى العربية الى فنادق يعود اليها العمال بعد العمل .. وهدفها القضاء على الكيان القومي والتشريد قال توفيق طوبي : ما لم تنجح السلطات في تحقيقه قبل ١٦ سنة لن تنجح في تحقيقه اليوم في مرحلة تفوز الشعوب بحقوقها .. سيفوز شعبنا بحقوقه ..

واورد توفيق طوبي حقائق البت بها سياسة تضييق الخناق حول القرية فذكر ان هناك ٣٠ مجلسا محليا في ٢٠ قرية عربية من اصل ١٠٤ قرى ... وقال ان الهدف من وراء عرقلة قيام مجالس محلية منع تطوير القرى العربية ... واضاف ان السلطات حلت مجلس محلي كفر ياسيف لان في قيادته ادارة دمقراطية نشيطة بينما تركت مجالس محلية متداعية في ام الفحم وعبلين ويافة الناصرة وغيرها .

وفي معرض حديثه عن سياسة منع البناء في القرى العربية ذكر شدة الازدحام في القرى العربية ٤ اشخاص بينما هذه النسبة ١ وتسعة اعشار بين اليهود .. وفي الناصرة تصل النسبة الى ٣ وستة اعشار بينما في حيفا ١ وستة اعشار .

وانتقل الى الحديث عن مشروع التطوير فاظهر ان على المواطنين العرب دفع نفقات التطوير وبين ان السلطات انفقت في المحيط العربي اقل من نصف واحد بالمئة من ميزانية التطوير التي بلغت خلال ١٣ سنة حوالي ٩٩٨ مليون ليرة ...

وتهكم توفيق طوبي على مزاعم السلطات حول رفع مستوى العرب في هذه البلاد فقال ان الركب الحضاري خلف الشعب العربي في هذه البلاد ففي الجامعة العبرية ١٦٠ طالبا اي بمعدل ١ مقابل الالفين .. واضاف ان عدد العرب في الوظائف الحكومية اقل من نصف في المئة بينما تبلغ نسبة العرب من السكان ١١ في المئة .

وهتف توفيق طوبي لن تتنازل الجماهير العربية عن نضالها من اجل حقوقها وستسير مع القوى الدمقراطية التي يقف الحزب الشيوعي في طليعتها حتى تفوز بحقوقها وتعيش موفورة الكرامة في ارض الاباء والاجداد .

وعندئذ وقف عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية محمود ابو شنب من عكا فقرا مشروع نداء الى الراي العام الاسرائيلي يدعو الى وقف سلب الاراضي واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم وارجاع الاراضي المصادرة الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض فوافق عليه المؤتمر بالاجماع.. كذلك اقر المؤتمر مشروع قرار يدعو الى الغاء الحكم العسكري وقوائمه السوداء (وسننشر النداء والقرار في العدد القادم) .

وتعبيرا عن التصميم على المضي في المعركة تبرع المؤتمرون بمبلغ ٢٦٠ ليرة على اعتبار انها دفعة اولى ..

وقد قررت رياسة المؤتمر احالة اقتراحات الممثلين الى الجبهة الشعبية لدراستها والعمل على تنفيذها ..ومن اهم الاقتراحات وبعضها تضمنها نداء المؤتمر الى الراي العام ارسال مقررات المؤتمر الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .. والاهتمام بقضية بدو النقب واللاجئين المحليين في الجنوب. وعقد مؤتمر تداولي في النقب .

وهكذا تبدا بهذا المؤتمر جولة جديدة من جولات الكفاح من اجل الدفاع عن الارض والقضاء على الاضطهاد القومي ..

صوت كفرياسيف

كفر ياسيف ـ اشترك عشرات من اعضاء كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بتوزيع نشرتها «صوت كفر ياسيف» ، وجعلوا من عملية توزيعها مظاهرة تحد للسلطات الظالمة وللتهديد الذي يحمله باسم المباي امنون لين وحاشيته للناخبين . وتلقفت جماهير كفر ياسيف النشرة بالترحاب والاعجاب لانها تنقل اليهم كلمات الحق والشرف والصمود

وفي كلمة العدد فسرت الكتلة الدوافع التي حدت بالحكومة الى اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف ، وفي مقالاتها المتتالية فضحت دور حزب المبام وقيادته بالتعاون مع المباي باسلوب مفضوح ، وهاجمت كتلة «المتدينين» التي يرأسها المسمى يعقوب داوود اجير الشين بيت العتيق ، والذي يحاول الان تضليل الناخبين بعد ان انفسخ عن قائمة المباي لخلاف شخصي على المراكز في القائمة،وكشفت النشرة بالوقائع عن الدور الذي يقوم به حزب المتدينين في التآمر على المجلس .

وهاجمت النشرة القائمة المسماة «القائمة الاسلامية» التي يشهرها المباي سلاحا طائفيا في القرن العشرين ، هذه القائمة التي لا عمل لها الا التحريض الديني المشبوه والهجوم المتحرر من الذوق على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، دون التطرق الى حكومة سلب الاوقاف الاسلامية وتحويل المساجد الى حانات ومواخير .

تهنئة

تهانينا الى
الرفيق فهيم عبيد وزوجته
بالمولودة الجديدة
ناهي
الحزب الشيوعي
خلية الجبل ـ حيفا

الكتلة الدمقراطية جعلت كفرياسيف قلعة الشعب العربي فلتعدها الجماهير الى مكانها بالتصويت «كيد»

تقرير فرنسي يقول :

العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية عقبة امام العلاقات مع العرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عين ديغول لجنة لدرس سياسة فرنسا حيال الشرق الاوسط .. وجاء في الاخبار ان اللجنة انتهت من ابحاثها وقدمت تقريرها الى الحكومة الفرنسية .. ويؤكد التقرير ان الاعمال الفرنسية في اسرائيل لا تساعد على ايجاد «الرصيد» الفرنسي في بلدان الشرق الاوسط .

وجاء في التقرير :

«على فرنسا ان تجري حساباتها بموجب ما هو معروض عليها . وذكر اسرائيل هنا لفرض الحقائق ، فيجب ان لا ننسى ان مستوى تطورها عال ، وتركيبها يختلف من تركيب الدول المحيطة بها . ومن الواضح الاكيد انه يجب النظر الى النشاط الفرنسي في اسرائيل بذاته ، غير ان الحقيقة ان هذا النشاط لا يساعد ولا بحال من الاحوال على تطييب رائحة فرنسا في البلاد العربية» .

ويدعو التقرير حكومة فرنسا الى عدم التدخل في الشؤون العربية والا تظهر ضد رئيس مصر وسياسته . فمصلحة النفط «الفرنسي» في الجزائر هي التي يجب ان تكون المقرر في هذه القضية .

ويستطرد التقرير :

«ومن الصعب ان نرى ما تستطيع ان تكسبه فرنسا من الانتصار على عبد الناصر. ومن الواضح ان على فرنسا ان تشك من نتائج من هذا النوع على ضوء مصالح نفطها ـ في الجزائر ـ ان من شان النضالات الحالية ان تمتد وتستمر زمنا طويلا ، ولا مصلحة لفرنسا في التدخل . وقد عرفت فرنسا في الشرق الاوسط دقائق حرجة ، لا سيما اثناء معركة السويس وحرب الجزائر . وليست فرنسا اليوم عاملا يثير المقاومة في هذا الجزء من العالم. فهي تستفيد من تغير الموقف ازاءها ، لتغيها المستمر . وبالاختصار فهم اليوم لا يتقبلون النشاط الفرنسي فحسب بل يطمحون اليه».

ويقرر التقرير في معرض الحديث عن سياسة فرنسا في الشرق الاوسط ان علاقات فرنسا واسرائيل تشكل عقبة امام علاقاتها مع البلاد العربية. ويخلص واضعو التقرير الى القول :

«ان لهذه الاوضاع المربحة قيمة اذا لم ناخذ بعين الاعتبار العوامل السياسية . فالعلاقات الطيبة بين اسرائيل وفرنسا تتعارض مع ذلك. وهناك ضرورة بان لا نزيد هذه الصعوبة بصعوبة اخرى قد تنجم فيما اذا اتخذت فرنسا موقفا في الصراع بين مصالح الناصريين واللاناصريين» .

ولا يفصل التقرير العلاقات مع اسرائيل ، غير انه يسهب لدى انتقاله الى الكلام عن التسرب الى البلاد العربية او عن ما يسميه «بالمساعدة للبلدان العربية» فيقول :

ان سوريا التي تقل عن لبنان في تاثير النفوذ الفرنسي عليها ـ ابوابها مفتوحة وهي تتمنى زيارة الخبراء الفرنسيين . وتظهر الاردن شعور صداقة نحو امكانيات مساعدة فرنسية فنية . والتعاون مع السعودية يتقرر نجاحه على ضوء ما احرزه الخبراء الفرنسيون في السابق من نتائج . اما في العراق فلا نذكر العلاقات الثقافية في الماضي وعلاقات النفط ، بل ان الشركات الفرنسية قامت باعمال عامة هامة ، وان علينا ان نجري «حسابنا الداخل والخارج» على ضوء الامكانيات المعروضة امامنا.

ويرى التقرير في ايران ولبنان نفطتي اعتماد هامتين في المنطقة .

لقد اوردت معاريب هذه المقاطع من التقرير وقالت ان هذا التقرير سيكون بمثابة «انجيل» لوزارة الخارجية الفرنسية عند وضعها سياستها في الشرق الاوسط . والغريب ان تقول الجريدة باسم «مراقبين اسرائيليين» ان كل شيء في التقرير على ما يرام ، وان الامور تجري بين فرنسا واسرائيل في روحه. وان هذا التقرير لا يعطيهم سوى خاتم رسمي واضح . ولا تقول الجريدة اية روح ـ أهي روح ما يمليه حكام فرنسا التي بموجبها تنتن العلاقات مع اسرائيل رائحة فرنسا في الشرق الاوسط ؟

مظاهرات في قبرص

(بقية)

امام مبنى السفارة الامريكية في العاصمة اليونانية وهم يهتفون بسقوط الولايات المتحدة ويحيون الاتحاد السوفياتي ..

ويضيف ان المظاهرة تميزت بالنضالية فقد كان المتظاهرون يلوحون بقبضاتهم ويصرخون : ايها الامريكيون ارفعوا ايديكم عن قبرص .. ايها اليانكي عودوا الى تكساس ـ الولاية التي اغتيل فيها الرئيس كنيدي ـ .. عاش الاتحاد السوفياتي ..

وقبل ذلك قام الطلاب بمظاهرة مماثلة امام مبنى السفارة البريطانية وهتفوا : لتخرج قوات حلف الاطلسي من قبرص

وحيال الغضب الشعبي المتعاظم على المستعمرين اضطرت الحكومة اليونانية الى وقف اذاعات «صوت امريكا» والاذاعة البريطانية التي كانت تنقلها محطاتها باللغة اليونانية على اعتبار انها تحمل تعليقات معادية لقبرص .

هذا ودعت الحكومة اليونانية في خطاب القاه رئيس الوزراء باباندريو الى تعديل معاهدتي زوريخ ولندن اللتين تخولان بريطانيا واليونان وتركيا التدخل لحماية الوضع الراهن ومنع الشعب القبرصي من استكمال استقلاله ..

مظاهرة صداقة نحو الاتحاد السوفياتي

ويوم الجمعة الماضي وكان موعد افتتاح الخط الجوي بين موسكو ونيقوسيا عبر دمشق ، تجمع الوف المواطنين القبارصة في مطار نيقوسيا ليرحبوا بالطائرة السوفياتية الاولى التي هبطت الى المطار .. وخلال ذلك هتف المتظاهرون عاش الاتحاد السوفياتي صديق قبرص .

تصريح وزير خارجية قبرص

وفي مقابلة اذاعية اجراها مراسل راديو موسكو مع وزير خارجية قبرص كبارنيوس صرح الوزير : اتينا الى مجلس الامن نطلب حماية استقلالنا وسلامة اراضينا ونحن عازمون على التمسك بهذا الموقف .. واضاف . لن ننتظر من مجلس الامن الاسهام في حل المشكلة ما لم تغير دول حلف الاطلسي طريق معالجتها المشكلة وما لم يعلن المندوب البريطاني اعترافه بسيادة قبرص .

كذلك شكر الوزير الاتحاد السوفياتي على تاييده استقلال قبرص ..

وصل وفد حزب العمال الروماني الى بيكين

بيكين ـ وصل الى بيكين وفد روماني يمثل حزب العمال الروماني برئاسة رئيس الحكومة الرفيق غيورا مورد للتباحث مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في قضايا تهم البلدين والحركة الشيوعية العالمية .

وسبق ان نشرت وكالة الانباء الرومانية «اجريرس» بيانا جاء فيه انه بموجب الاتفاق بين اللجنتين المركزيتين تقرر ان وفدا رومانيا سيزور الصين زيارة ودية تلبية لدعوة من الصين . وسيجري الوفد الروماني محادثات مع الحزب والحكومة الصينية بشان العلاقات بين البلدين ، ووحدة الحركة الشيوعية .

وكانت جريدة «قضايا السلم والاشتراكية» قد نشرت في عددها الحادي عشر عام ١٩٦٣ مقالا عن التعاون بين البلدان الاشتراكية ، بقلم رئيس الحكومة الرومانية جاء فيه : ناضل حزب العمال الروماني ويناضل واعيا لواجباته الاممية ، من اجل الدفاع عن الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدتها . لذلك رحب باقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في اوائل العام الحالي (الماضي) وقف النقاش في الحركة الشيوعية .

«ولكن منذ ذلك الحين ازداد النقاش العلني وادى الى احتدام الوضع . ان حزبنا يقدر الان ايضا ، ان وقف النقاش ، والقيام باشكال الاتصالات التي اقترحها بيان موسكو لحل الخلافات بين الاحزاب الشيوعية ـ هي الطريق المضمونة والمجدية التي من شانها ان تؤدي الى مخرج من الازمة ، والى اعادة الوحدة على اساس بيان ١٩٦٠»

«ويرى حزبنا انه من الضروري التوجه بنداء حاد الى الاحزاب الشقيقة لوضع حد للنقاش العلني ، وان على قادة الاحزاب ان تنظر في اختلاف وجهات النظر القائم، وتعمل بصبر ومثابرة لايجاد اوضاع تمهد الطريق الى اجتماع تشاور جديد بين الاحزاب العمالية والشيوعية»

«ولا ريب ان على هذه الطريق يصبح من الممكن السير نحو تنفيذ مطامح جميع الشيوعيين ، فهو طريق الوحدة القوية» .

الولايات المتحدة تقطع «مساعداتها»

القاهرة ـ تتوقع وكالات الانباء ان يعلن الرئيس الامريكي جونسون قطع مساعدات حكومته لتسع دول ..

ويذكر القراء ان الولايات المتحدة قطعت معونتها لبريطانيا وفرنسا ويوغسلافيا لاتجارها مع كوبا ..

✱

تاجيل دورة برلمان الكونغو

ليوبولدفيل ـ اجل كسافوبو رئيس جمهورية الكونغو اجتماع البرلمان الكونغوي الى اجل غير مسمى .

والمعروف ان الحكم الكونغوي الراهن يعيش في ازمة حادة ويشتد كفاح الانصار الوطنيين في ولاية كيليو .

«الجهاد» الاردنية تقول :

الدول العربية قررت حظر رسو الاسطول الامريكي السادس في موانئها

القدس القديمة ـ نشرت «الجهاد» الاردنية ان الدول العربية اتفقت على منع رسو قطع الاسطول السادس الامريكي في موانئها .

وقالت ان الدول العربية اتخذت القرار اثناء مشاوراتها حول الموقف من الولايات المتحدة اثر تصريحات الزعماء الامريكيين بشان منطقة الشرق الاوسط ، الموالية لموقف اسرائيل وبالتحديد تصريحات الرئيس الامريكي ووكيل وزارة الخارجية الكيس جونسون. وقد اجمعت الصحف العربية انذاك على التصريح بخرق ميثاق الامم المتحدة وبنصب الولايات المتحدة قيما على المنطقة .

ولم تنشر اية صحيفة عربية اخرى هذا الخبر ..

كلمة الاتحاد

(بقية)

المستعمرون الفرنسيون ، حين توالت هزائمهم في الجزائر ، بنقل المعركة الى المغرب وتونس حيث كان المحاربون الجزائريون يضمدون جراحهم ويعيدون تنظيمهم لمتابعة المعركة التحررية

ومع هذا فقد ارتد المستعمرون في الحالتين عن هذا الطريق المغامر المجنون .. ولم يرتدوا عفة وتمسكا بالسلام بل لادراكهم ان الشعوب لن تسمح بمرور عدوانهم وسينتهي هذا العدوان بالهزيمة الساحقة ..

ولهذا حذر الاتحاد السوفياتي الاستعمار الامريكي من سلوك هذا الطريق ومن اللعب في النار .. ولهذا تحذر الشعوب الاستعمار الامريكي وتطالب بجلائه عن فيتنام الجنوبية حيث اختار الشعب طريق التحرر والاستقلال وهو يحارب لتصفية الدمي صنيعة الاستعمار ..

ان اي مغامرة تقترفها الولايات المتحدة في جنوب شرقي اسيا تهدد السلام في المنطقة والعالم .. ولن تجر غير الكارثة على الولايات المتحدة قبل كل شيء ولذا فطريق التعقل هي في انسحاب القوات الامريكية من قطر لا يريدها اهله ، لا توسيع نطاق الحرب الى قطر اخر انتصر شعبه في كفاح مرير على استعمار اخر .

ان الشعوب باسرها تتضامن اليوم مع الشعب الفيتنامي الجنوبي وتطالب باصرار عنيد بانسحاب القوات الامريكية وتمكين الشعب من تقرير مصيره .

كتلة كفر ياسيف

(بقية)

يتنشر من شالومات في حيفا وفي غيرها على لسان موظفي المباي العرب ، ان سيئهم يستعد لتنظيم استفزازات دموية في قريتنا .

وبعد ان تذكر الكتلة ان المبائيين دائما يلجاون الى سلاح الاستفزاز والتهديد قبل كل انتخابات وان اهالي كفر ياسيف لا يرهبون الاستفزاز تقول:

«ان مصلحة كفر ياسيف الان بل مصلحة كل الاقلية العربية المضطهدة هي ان تجري الانتخابات بهدوء وان تحافظ على الهدوء والاخاء في قريتنا وان تفوز في هذه الانتخابات وان ترد على مؤامرة المبائيين الاستفزازية ببطاقات الانتخابات «كيد» حتى يحترقوا في كيدهم» ...

واعلنت الكتلة الغاء مهرجانها شاكرة الوفود التي كانت تستعد للحضور على اعتبار ان النجاح في الانتخابات اهم من المهرجان ودعت اهالي كفر ياسيف اذا عقد المبائيون اجتماعهم الاستفزازي الى الابتعاد عن الاماكن العامة لمنع الاحتكاك والى المحافظة على ضبط النفس .

وقالت ان كل انسان وطني سيعمل على ضمان الهدوء يوم الانتخابات لافشال كل مؤامرة تزوير او مؤامرة لالغاء الانتخابات ..

عمال امكور المضربون يناشدون العمال مساندتهم

تل ابيب ـ اعلن عمال شركة امكور في الاجتماع الذي عقدوه في التاسع من شباط الماضي التوقف عن العمل بموجب اجرة التشجيع ، وطالبوا بما كانوا يطالبون به منذ عام ١٩٦١ وهو تحويل العمال اليوميين القدماء الى عمال شهريين . وكان مجلس عمال تل ابيب قد دعا العمال في العام الماضي الى الكف عن هذا الطلب لان العام الماضي كان عام تجميد اجور ، ووعدهم بان تقوم بعمل ايجابي عام ١٩٦٤ .

وعندما جدد العمال مطالبهم في هذا العام لم ينجز مجلس العمال وعده بل شجع ادارة امكور على رفض التفاوض مع العمال على اساس مطلبهم العادل .

وتتهم لجنة عمال امكور في بيانها الصحفي ادارة امكور بانها مدت يدها الى خبز العامل وخفضت مبلغ السلفيات التي تدفعها كل شهر . كما انها تهدد كل عامل بتقليل اجرة العام .

وتتهم اللجنة قيادة مجلس عمال تل ابيب باهمالها عمال امكور .

وقد توقف العمال منذ منتصف الشهر الماضي عن العمل مقابل اجر التشجيع مقابل «النورما» (حصة العمل) والجائزة على زيادة الانتاج (البريميه) .

واعلنت ادارة امكور انها مستعدة لدفع الاجور بموجب الانتاجية .. اما سكرتارية مجلس العمال فاتخذت الاسلوب المعروف .. وهو قطع علاقاتها مع لجنة عمال امكور.

هذا ودعا عمال امكور سائر لجان العمال لعقد اجتماع في مقهى اريستون ليتضامنوا معهم في معركتهم العادلة .

اللجنة التحضيرية تدعو عمال الناصرة الى النضال من اجل مجلس عمال منتخب

الناصرة ـ وزعت «اللجنة التحضيرية للنضال من اجل مجلس عمال منتخب لعمال الناصرة» منشورا على عمال الناصرة جاء فيه :

لقد ناضل عمال الناصرة من اجل انتخاب مجلس يمثلهم وسيواصلون هذا النضال ولن يخدعوا بقرار التعيين المبائي. ان عمال الناصرة يريدون انتخاب قيادة تسهر على مصالحهم ، قيادة لا تخضع لاوامر الحكم العسكري واجهزة الشين بيت قيادة مع الطبقة العاملة . وجاء في المنشور ان قيادة المباي تخشى الانتخابات التي ستطيح بزلمها المفروضين على العمال.

ودعا المنشور الى توحيد عمال الناصرة صفوفهم للاحتجاج على سياسة هضم الحقوق، والاحتجاج على قرار الهستدروت تاجيل الانتخابات وعقد الاجتماعات وتاليف الوفود للمطالبة باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة .

وزارة الخارجية

(بقية)

ايجاد بديل افريقي للقوات البريطانية التي اضطرت بعض دول افريقيا الشرقية ـ كينيا واوغندا وتنجنيقا ـ الى استدعائها اثر تمردات قواتها المسلحة بفضل المؤامرات البريطانية . كذلك دعت دورة دار السلام الى وقف اطلاق النار بين اثيوبيا والصومال ..

ويكتب محرر الاتحاد السياسي :

لم تمر سنة على منظمة الوحدة الافريقية حتى برهنت هذه المنظمة على حيويتها واثبتت للعالم فعاليتها في حل القضايا الافريقية واتخاذ مواقف دولية تخدم الكفاح من اجل السلام والنضال ضد الاستعمار .. فقد ابدت في دورتها التي عقدت في اديس ابابا في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي وتدخلت فيما بعد بالنزاع الجزائري المغربي وساعدت على حله وهي تنبري لمعالجة القضايا الافريقية وعلى وجه الخصوص القضايا التي تخدم التحرر الوطني والاستقلال والسلام العالمي .. ودورتها الاخيرة في لاجوس هي معلم على هذا الطريق .

اطلقت الحكومة

(بقية)

واعتبرته تدخلا في شؤون البلاد الداخلية .

والمعروف ان وقف اطلاق النار في كردستان تم في ١٠ شباط حين اعلنت الحكومة العراقية عن طريق رئيس الجمهورية عبد السلام عارف اعترافها بحقوق الاكراد القومية .. واستعدادها لتسوية القضية الكردية سلميا ..

ويطالب الاكراد بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المستقلة .. وقد صرح الملا مصطفى البرازاني ان قواته لم تلق سلاحها انما اوقفت القتال حتى يتم الاتفاق بين الجانبين ..

تعقيب الصحف السورية

ولا تزال الصحافة السورية البعثية تهاجم الحكومة العراقية لاعترافها بحقوق الاكراد القومية وتتهمها «بالتفريط» بالمصلحة القومية العربية !!!

وتقول ان القضية الكردية ليست قضية عراقية تفصل فيها حكومة العراق بل قضية عربية عامة يجب ان تفصل فيها الدول العربية كلها .

وقد ادى موقف التعصب البعثي عند تسلط البعث في العراق الى تاجيج الحرب القذرة التي مكنت الاستعمار من جذب العراق الى التعاون مع دول حلف المركز ـ بغداد سابقا ـ الامر الذي يهدد استقلال العراق ومستقبله .

امام هزائم قواتها

(بقية)

الفرض !!

وقد صرح بعض المستشارين الامريكيين في سايغون بان اتهام خانه له ما يبرره ومعقول.

جونسون يلعب بالنار

ويوم السبت الماضي صرح الرئيس الأمريكي جونسون في اجتماعه الصحفي ردا على سؤال فيما اذا كانت حكومته تفكر بتوسيع العمليات العسكرية الى فيتنام الشمالية (الدمقراطية) .. صرح لاعرف فائدة ما تخدمها التكهنات حول استراتيجية القوات العسكرية في فيتنام الجنوبية فلم يكن من الحكمة مثلا الاعلان عن نوايا الحلفاء بالنزول الى نور ماندي !!

وقبل ذلك اكثرت الصحف من التكهن عن تفكير بعض المحافل الامريكية بغزو فيتنام الدمقراطية على امل وقف هزائم قواتها في فيتنام الجنوبية

وقد حذر الاتحاد السوفياتي من مغبة هذا اللعب بالنار .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

ارتفاع في البطالة

تل ابيب ـ يدل الاستعراض الذي اعده بنك اسرائيل ، على ارتفاع محسوس في البطالة منذ شباط ١٩٦٣ . وفي استعراضه التطورات الاقتصادية في الاشهر الاخيرة من السنة الماضية يقول البنك انه منذ شهر اب وبعده يلمس ارتفاع في عدد عمال اعمال الطوارىء بنسبة ٢٠ بالمئة بالنسبة للاشهر المقابلة لها في السنة الماضية، وتظهر هذه الزيادة في الاساس في عدد من المستوطنات في منطقة الجنوب . ومع ان عدد العاطلين عن العمل كان منخفضا في اشهر ايلول ـ تشرين الثاني فقد كان عدد العاطلين في هذه الفترة اكثر مما كان عليه في نفس الفترة من العام الاسبق.

غروميكو يتهم

(بقية)

العامة التي ابعدتها الدول الغربية عن البحث العيني .

واضاف غروميكو ان مقترحات الغرب تهدف الى المناورة والمماطلة بينما تعالج المقترحات السوفياتية قضية نزع السلاح عينيا وتهدف الى تحقيق الاتفاق لاحراز نزع السلاح .

منطقة «الباطن» في الطيبة لا تزال بدون طرق او كهرباء او ماء !

الطيبة ـ بقلم محمد ابو اصبع ـ في الشمال الغربي من قرية الطيبة تقع منطقة تعرف باسم «الباطن» ، صارت تشكل قرية صغيرة ضمن البلدة والبناء فيها في تزايد مستمر. ومع ان البناء يجري فيها على اسس مشروعة الا ان الشوارع التي خططت لتلك المنطقة لم يشرع بها حتى الان ولذلك تصل ادوات البناء ولوازمه اليها بصعوبة كبيرة . ومع ان اعمدة الكهرباء قد نصبت في اغلب شوارع المنطقة فلا يزال الظلام يشملها . والى جانب ذلك فهذه المنطقة محرومة من الماء ، ويحز في النفوس اضطرار النساء والاطفال الى نقل المياه من البيوت التي وصلتها المياه من البئر مع العلم ان المجلس المحلي انجز مشروعا حيويا وحفر بئر ماء جديدة .

وقد شكل سكان هذه المنطقة وفودا اجتمعت مع رئيس المجلس ونائبه ولكن المقابلات كانت تنتهي بالوعود فقط .

لهذا يطالب سكان هذه المنطقة المجلس بان يباشر حالا في مد الانابيب كما وعد وفتح الشوارع وانارة الحي في اسرع وقت .